

أكاديميون يردون على تصريحات باسندوة



اعتبر عدد من الأكاديميين وقيادات ومنظمات المجتمع المدني ان التصريحات الاخيرة للاخ محمد سالم باسندوة المكلف بتشكيل حكومة وفاق وطني - والتي جاءت على خلفية تصعيد مليشيات الاصلاح والفرقة أعمال العنف بتعز - غير مسؤولة.. وأكدوا ان مثل هكذا تصريحات من الشخص المكلف بتشكيل حكومة تأتي في سياق الاجندة التي تتبعها اطراف في المعارضة تسعى جاهدة الى افضال المبادرة والحل السلمي للامة.

ودعوا باسندوة الى التحرر من الجهات التي تلمي عليه تعليماتها.. معتبرين مثل تصريحات كهذه من شأنها ان تهدد بشكل مباشر الحل السلمي وتنفيذ المبادرة الخليجية وأليتها كما انها تعتبر مخالفة جملة وتفصيلاً لروح المبادرة وأليتها التي تنص على السير في الاتجاه السلمي وتنفيذها، بغض النظر عما تبديه بعض الاطراف المعارضة للتنفيد.. إلى التفاصيل :

استطلاع : عبدالكريم المدي

< بداية قال الدكتور عادل الشجاع - رئيس التحالف المدني للسلام وحماية الحقوق والحريات: بلا شك ان تصريح الاخ محمد سالم باسندوة- حول تهديد المعارضة بتغيير موقفها إزاء المبادرة الخليجية- ينم عن ان المعارضة تريد التملص من تشكيل حكومة الوفاق الوطني وعلى ما يبدو انها قد تورطت أيضا في التوقيع على المبادرة، بدليل ان الأعمال التصعيدية في محافظة تعز تؤكد ان المشترك لا يريد تهدئة الأوضاع في البلاد وانما يريد استخدام العنف.. ومحمد سالم باسندوة من الواضح جدا أنه لا يتخذ قراراته بذاته وانما يستمد من الاطراف التي عينته.

مؤكد ان هذا التصريح الاخير لباسندوة خطير وهو يعني قرب انسحابهم من الحكومة وربما قبل الاعلان حتى عن تشكيلها.

أما الذي يفترض بالمعارضة عليه لانجاح المبادرة الخليجية وأليتها فيرى الدكتور الشجاع ان على المشترك السعي الجاد للتهدئة خاصة وان هناك حكومة تقاسم وأئتلاف يشكها الطرفان ومهمتها التهدئة وأخراج البلاد من هذا المأزق والعمل من أجل الشعب الذي عانى كثيرا ولم يعد يحتمل أكثر.

تضليل المجتمع الدولي

> وفيما يخص المجتمع الدولي أمام تصعيد وجرأته المشترك في تعز وغيرها قال الدكتور الشجاع: الحقيقية ان المجتمع الدولي مازال يضل عليه، وبالمقابل لم تستطع الأجهزة الاعلامية الرسمية للأسف ايصال الرسالة الحقيقية لما يجري على الميدان.. ونستدل على ذلك بوجود مراسل صحيفة «الواشنطن بوست» في صنعاء منذ اسبوع الذي كان يفترض ان يتوجه الى محافظة تعز منذ بداية وجوده في العاصمة صنعاء.. ولكن حتى هذه اللحظة لم تستطع الجهات الرسمية توفير سيارة له ولمرافقيه حتى يتوجهوا الى محافظة تعز للاطلاع على ما يجري.

مشيرا الى ان هذا الفشل الرسمي يقابله تزييف من قبل الأجهزة الاعلامية التابعة للمعارضة او الخارجية التي تعمل ضد اليمن وتحاول تضليل الرأي العام الدولي بنقلها للمعلومات الخاطئة.

تنصل عن المسئولية

> إلى ذلك قال الدكتور حسن الكحلاني - عميد كلية الآداب بجامعة صنعاء: كل القوى السياسية والمؤتمر الشعبي العام وفخامة الاخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية رئيس

د. الشجاع : تصريح باسندوة يؤكد أنه لا يستمد قراراته إلا من الذين عيّنوه

الجامعة وغيرها من أجل رفض المبادرة والدفق بهم لما يسمى بـ«التصعيد الثوري» لإبطال الحلول وخيارات السلام المتاحة.. فتلك أعمال اجرامية تدفع بالبلاد لدائرة العنف والاقتتال.. وتابع قائلاً:

على الاخ محمد سالم باسندوة ألا يتحدث اليوم كعازلة ورئيس للمجلس الوطني أو كرئيس للجنة التحضيرية للحوار الوطني وإنما كرئيس لحكومة الجمهورية اليمنية.. فهو اليوم يمثل الشعب اليمني بجميع مكوناته وشرائحه.

المجتمع الدولي

> وحول مسؤولية المجتمع الدولي وما الذي ينبغي عليه القيام به تجاه أعمال العنف المسلح الذي تقوم به مليشيات الاخوان والفرقة الاولى مدرع.. قال الدكتور عبدالرحمن الحمادي: اعتقد انه يجب على المجتمع الاقليمي وتحديدا المملكة العربية السعودية ودول الخليج والمجتمع الدولي العمل الجاد والحازم على انجاح المبادرة الخليجية وأليتها لانها الوسيلة الوحيدة القادرة على اخراج اليمن من هذه الازمة.

د. الحمادي :

على باسندوة أن يتحدث كرئيس حكومة لا كمعارض

ذرائع التعطيل

> من جانبه قال الدكتور حسان عبدالمنعني - رئيس نقابة المهندسين: تصريح الاخ محمد سالم باسندوة هو احد اساليب المراوغة التي تعتمدها احزاب اللقاء المشترك.. وذلك بعد ان وجدوا انفسهم مرغمين على توقيع المبادرة وأليتها بعد توقيع رئيس الجمهورية، لذا فهم يبحثون عن أي ذريعة للتنصل عنها.

وأضاف: أعتقد انهم اتخذوا الاحداث الجارية في تعز مطية لهم للتراجع عن الاتفاقية وأي حدث آخر سيوظفونه هكذا. مؤكداً : ان هناك اطرافاً في المعارضة خرجت بعد المبادرة وقبلها من اللعبة السياسية وبالتالي نجدنا اليوم تسعى لتعطيلها عبر اللجوء للعنف لأنها لم تجد لنفسها مكاناً في المستقبل.. وهي بذلك تؤكد رغبتها بعدم إيصال البلد الى بر الأمان من خلال توافق سياسي.

د. عبدالمنعني : اتخذ باسندوة أحداث تعز مطية للتنصل عن الاتفاق

ولا يوجد طرف حاكم وآخر معارض.

التنصل عن المبادرة

> وفي السياق ذاته قال الدكتور عبدالرحمن الحمادي - رئيس نقابة الاطباء: إن الاتفاقية ملزمة لكل الاطراف بعيداً عن أي خروقات وتصعيد من هذا الذي يجري بتعز من قبل جهات لارتداد الأمن والاستقرار، فالاتفاقية وأليتها التنفيذية لا تنص على انه في حال حصل مثل هذه الاحداث يحق لأحد الطرفين التنصل عن الاتفاقية وتحديد موقفه منها.

وقال : على الاطراف الموقعة على المبادرة في ظرف كهذا تشكيل لجنة للتحقيق في الاحداث وليس التنصل والبحث عن ذرائع، وما نامله من الاخوة في المؤتمر وحلفائه والمشاركين وشركائه هو وقوع أي احداث وأعمال عنف. لافتاً الى ان من اولي مهام الحكومة ازالة أعمال العنف وعناصر التوتر الأمني والعسكري والسياسي.

وقال عميد كلية الآداب: نحن على ثقة ان الاخ باسندوة رجل سياسي وقادر على ان يواجه، ومن واجبه ان يسعى الى حل الاشكال ومعرفة الدوافع والاسباب، فلماذا لا يأتي الاشقاء والاصدقاء الذين تبنا ودعوا وشهدوا على المبادرة الى مدينة تعز والى أي مكان فيه توتر لمعرفة الحقيقة ومن واليتها المزممة.

مؤكد ان هناك طرفاً ثالثاً يسعى الى تخريب كل ماتم الاتفاق عليه وهو طرف داخلي وخارجي يسعى لجر البلد الى الفوضى.

دعوة للعنف

> وفيما يخص التعبئة التي تقوم بها بعض الاطراف للشباب من أجل رفض المبادرة قال رئيس نقابة الاطباء: نرفض أي نشاط وسلوك وفكر وثقافة تقوم على تعبئة الشباب في

التصعيد الخطير الذي أقدمت عليه المجاميع المسلحة من مليشيات اللقاء المشترك والاخوان المسلمين في محافظة تعز مساء يوم الاربعاء ١١/٢٠٠٣م وذلك بالقصف العشوائي الذي طال المدينة والاحياء السكنية وعطل الحياة واحتلال مراكز حكومية، يأتي ذلك عقب توقيع المبادرة الخليجية من قبل فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح، في محاولة يائسة لما يوهمون به انفسهم من اسقاط محافظة تعز.

والغريب أن ذلك التصعيد الخطير يأتي عقب تصريح المكلف بتشكيل حكومة الوفاق

الوطني الذي خرج به لوسائل الاعلام المختلفة مساء يوم الثلاثاء المنصرم ٢٩/١١/٢٠١١م والذي قال فيه بأن تشكيل حكومة وفاق وطني لا تعني نهاية ما أسماه بالعمل الثوري في إشارة واضحة الى تصعيد في المواجهات، الامر الذي أثار جدلاً ولغطاً واسعاً لدى

عامة أفراد الشعب اليمني الذي عاد يتساءل عما هي ثمرة التوقيع من فخامة الاخ رئيس الجمهورية للمبادرة الخليجية المتبناة من قبل مجلس الامن الدولي، لاسيما وأن من أهم مهام حكومة الوفاق الوطني اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان وقف جميع أشكال العنف وفض الاشتباكات بين القوات المسلحة وبين التشكيلات والمليشيات والجماعات المسلحة الأخرى واتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق الامن والاستقرار وبسط سيطرة الدولة.. الخ، ولا تنص المبادرة ولا أليتها على تنصل حكومة الوفاق الوطني مقدماً عن ايقاف تلك الاعمال ولم تحظر على حكومة الوفاق المساس بالعمل الثوري كما اسماه المكلف بتشكيل الحكومة محمد سالم باسندوة.

فذلك التصريح الذي عقبه تلك المواجهات والهجمة الشرسة على مدينة تعز وضواحيها قد أصاب الكثير بالإحباط، فكيف يمكن القول بأن تشكيل حكومة وفاق وطني لا يعني وقف العمل الثوري على حد القول، وكأنك يا يزيد ما غزيت، الأمر الذي فهمه الكثيرون أنه بمثابة الالتفاف على المبادرة وأليتها التنفيذية وأن الازمة الراهنة ستظل قائمة الى ما لا نهاية بسمي العمل الثوري المشرعن من قبل رئيس الحكومة.. ثم أين محل التزام حكومة الوفاق الوطني المنصوص عليها في الآلية المزممة؟ هل معنى ذلك تنصل تلك الحكومة عن التزاماتها الاخلاقية والدستورية أم أن تشكيل حكومة على هكذا اساس يعد ضرباً من العبث ومحاوله ذر الرماد على العيون، فإذا كانت تلك المليشيات المسلحة تقوم اليوم بهذه الاعمال وتستولي على مراكز حكومية وتهدم وتخرق وتفتخر وتنهب وتسلب على مرأى ومسمع من حكومة لا ترى في تلك الاعمال والجرائم إلا أنها أعمال ثورية محظور المساس بها أو مقاومتها، فتقوم بتسليم المراكز الحكومية عنوة وطواعية وتشر عنها.. فهي الطامة الكبرى.

ما جدوى المبادرة وما جدوى الآلية وما جدوى التوقعات وكما دندنت تلك الاحزاب على أن عدم توقيع الرئيس على المبادرة هو الذي أوصل البلاد الى ما وصلت اليه وظلت تلعب بهذا الخطاب كورقة سياسية طيلة الاشهر الماضية، وبعد أن أحبط الاخ الرئيس رهاناتهم ووقع على المبادرة اصابهم في مقتل وأفقدتهم التوازن ووضعهم أمام محك تجريدي ليكشفوا للعالم عن مخططاتهم الرامية الى تفجير الوضع في كل الاحوال، وإذا ما استمرت تلك القوى في غير هذا فلا نرى إلا فخامة الاخ الرئيس والمؤتمر الشعبي العام في جيل من ذلك التوقيع.. فلا توصلونا الى تلك المرحلة التي لن تبقى ولن تدر.. ولا عدوان إلا على الظالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل..

أمين عام الاتحاد الديمقراطي لـ«الميثاق»:

قائد مليشيات المشترك توعد بإسقاط تعز واتهام النظام بضرب المدينة كذب



لا يجعلوا من الخطاب الاعلامي السياسي الصراعي هو بديل للعمل الوطني في هذه الشراكة لأن مثل ذلك لم يعد له من غطاء بعد توقيع المبادرة ولا يمكن حجه باي زيف وتضليل!

مشيراً إلى أن احزاب التحالف الوطني الذي يمثله تحالفا متجانسا وعلى مستوى عال من التناغم ما جعله يعمل بروح الفريق الواحد لتغليب مصلحة الوطن على أية مصلحة.. فيما تكتل المشترك لا يستطيع الحياة أو البقاء إلا في ظل استمرار الصراعات والازمات.

داعياً احزاب المشترك إلى العمل مع احزاب التحالف الوطني وعلى رأسها المؤتمر بروح الفريق الواحد بعد توقيع المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزممة، وهذا يتطلب التخلي عن التصعيد الاعلامي والعسكري والتحريض والانتقال الى مربع الواقعية وتهئية الاجواء بمصداقية وخلق فرص التقارب وتعزيز الشراكة لتجاوز الازمة ومخلفاتها وذلك بأعمال البناء للانس وتروميم الجروح وتشديد ما خربته أيادي العابثين.

حل أزيماته التي يصورها للواقع خشية من أن تنفجر داخله وتفجره. موضحاً أنه عند تشكيل الحكومة الجديدة ومباشرتها لعملها ستتحمل مسؤولية التهدئة وأيضاً رفع سقف قوتها لتفرض التهدئة والاستقرار إذا عملت كفريق واحد مع مصلحة الوطن واعتبارات الشراكة. منوهاً إلى انه قد تأكد للعالم ان المشترك يقف وراء الازمة والعنف والقتل والدماء والدمار في اليمن، وثبتت هذه الحقيقة وتأكدت بتلك المواقف المعلنة للاشقاء والاصدقاء، ولذلك فإننا نرجو من الاخوة في المشترك أن

تقصف وتدمر تعز. وقال أمين عام الاتحاد الديمقراطي للقوى الشعبية: إن مليشيات الاصلاح والقاعدة والعصابات القبلية هم طرف اساسي في العنف خلال مجمل الازمة، وحل المشكلة في تعز يجب أولاً بسحب المليشيات المسلحة الممجة من كل مناطق اليمن.. مؤكداً أن المؤتمر واحزاب التحالف الوطني تعمل وفقاً لتوجهات الاخ عبدربه منصور هادي نائب الرئيس وتتعامل بمرونة لمساعدة المشترك على

مشيراً إلى ما صرح به المدعو حمود المخلافي قائد مليشيات الاصلاح والفرقة في تعز مؤخراً والذي أعلن صراحة أن تعز ستسقط في قبضتهم خلال ساعات أي يوم السبت الماضي ما يعني ان مليشيات المشترك مستعدة عدة وعتاداً منذ أشهر لإسقاط مدينة حجج تعز، وبأهمية هذه المدينة استراتيجياً ومعنوياً، مستغرباً أن تخرج قيادات المشترك وأعضاء أحزابهم من مراسلي وسائل الإعلام الخارجية تتباكي وتدعي أن السلطة هي التي